

# معجم طب العيون ثلاثي اللغات: وسائل، منهجية وأهداف

## Trilingual Ophthalmology Dictionary: Overview, Methods, and Aims

### Abstract

The Arab world has a longstanding history of contributions to medicine, notably through works like Ibn Sina's 'The Law in Medicine' and the earliest Arabic-language medical license issued in 1207 AD at Al-Qarawiyyin University. The eye has been a particular focus, with early ophthalmological texts such as "Daghl al-Ain" by Abu Zakariyya Yuhanna bin Maswiyyah and "The Ten Articles in the Eye" by Hunayn Ibn Ishaq marking significant advancements.

According to the World Health Organization, over 2.2 billion people have vision impairment or blindness, much of which is preventable or untreated. This highlights the importance of comprehensive ophthalmology education for Moroccan and Arab medical students. Our project targets these students by translating major ophthalmology courses from French into Arabic and compiling an integrated trilingual dictionary.

Arabic was chosen both for its significance as the language of the Qur'an and its status as the official language of Morocco. Despite being the native tongue for millions and ranking fourth globally among spoken languages, most Arab medical schools use foreign languages for instruction. Drawing inspiration from countries like Sweden and Germany, where medicine is taught in national languages, our goal is to provide accessible resources for Arabic-speaking learners, especially given the technical complexity of ophthalmology.

#### Our main objectives are :

- Develop an Arabic curriculum covering common eye diseases and symptoms.
- Assess the Unified Medical Dictionary's coverage of ophthalmologic terminology.
- Create a comprehensive trilingual (Arabic–French–English) ophthalmology dictionary.

#### Methodology:

This dictionary stems from research / thesis based on translating undergraduate and graduate ophthalmology syllabi from Casablanca and Rabat. Key reference materials included "The ABCs of Ophthalmology" and Mark Peter Perry's illustrated book, supplemented by resources from the Moroccan Association for Health Communication and Arabic medical theses.

The primary terminological resource was the Unified Medical Dictionary, a multilingual tool endorsed by the Union of Arab Physicians and WHO. While invaluable, it posed challenges due to complex and sometimes incomplete entries, prompting the use of supplementary dictionaries such as the Comprehensive Dictionary of Meanings (Arabic-French) and the creation of new terms when necessary.

With guidance from our supervisor, and using modern digital tools, we compiled translated French terms along with their Arabic and English equivalents into a user-friendly table, resulting in a trilingual ophthalmology dictionary encompassing hundreds of essential terms. An excerpt is provided below in our article .



سارة التوري  
طبيبة مقيمة بمصلحة طب  
العيون بمستشفى 20 غشت  
الدار البيضاء



صورة 2: صورة فوتوغرافية لأول صفحة من كتاب المقالات العشر المنسوب لحنين بن إسحاق



صورة 1: أقدم إجازة معروفة في الطب منحت للطبيب عبد الله بن صالح الكتامي من موقع ويكيبيديا

- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ يوسف ﴿
- وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴿٣٧﴾ الرعد ﴿
- وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ ﴿١١٣﴾ طه ﴿
- قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ الزمر ﴿
- كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ فصلت ﴿
- وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴿٧﴾ الشورى ﴿
- إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ الزخرف ﴿
- وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴿١٢﴾ الأحقاف ﴿

فلم يكن لنا أن نختار إلا اللغة التي اختارها الله عز وجل لإنزال كتابه الكريم لكتابة هذا العمل، بالإضافة إلى أن هويتنا مرتبطة بها وأنها اللغة الرسمية لبلادنا إذ جاء في الفصل الخامس من دستور مملكتنا ما يلي: "تظل العربية اللغة الرسمية للدولة. وتعمل الدولة على حمايتها وتطويرها، وتنمية استعمالها" (5).

أما بالنسبة لموقع اللغة العربية اليوم من حيث الانتشار، فقد أظهر كتاب "حقائق العالم" الصادر من الاستخبارات الأمريكية

الصورة أسفله : صورة أخذناها مباشرة من نسخة الكتاب الورقية بجهاز إلكتروني (

أما بالنسبة لأمراض العيون واعتلالها فقد أفاد أول تقرير عالمي أصدرته منظمة الصحة العالمية عن الرؤية أنه يوجد ما لا يقل عن 2,2 مليار شخص مصابين بحالات ضعف البصر أو العمى منها أكثر من مليار حالة كان من الممكن تفاديها أو أنها لم تعالج بعد (4).

وفي ظل ما سبق ذكره، تظهر جليا ضرورة اهتمام طالب الطب المغربي خصوصا والعربي عموما بالأركان الأساسية لعلم العين بما فيها أمراض العيون: عوامل مرضها، أسبابها، تشخيصها، وأسس معالجتها والوقاية منها. ولذلك ارتأينا أن يكون بحثنا موجها بالدرجة الأولى إلى طالب الطب، وذلك من خلال ترجمة سيميائية ودروس أمراض العيون من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية واستخراج من جل هذا العمل البحثي معجما ثلاثي اللغات متكاملا.

### لماذا لغة الضاد ؟

وقد يأتي السؤال عن اختيار لغة الضاد كلغة للأطروحة وقبل أي إجابة نذكر أن الله عزوجل اختار أن ينزل هذا الكتاب بهذه اللغة و قال في كتابه العزيز:

### نبذة تاريخية مجيدة :

تألق العطاء الإسلامي والعربي في مجالات العلوم وازدهر إبان تصاعد المد الحضاري ، ومن أهم الميادين التي لمع فيها العلماء المسلمون والعرب ميدان الطب وخير مثال على ذلك كتاب القانون في الطب لابن سينا الذي ظل مرجعا طبيا هاما في أوروبا إلى أواخر القرن الخامس عشر ميلادي (1)، ليس هذا فحسب بل أقدم إجازة طبية في العالم حررت باللغة العربية وذلك في بلادنا الحبيب وبالضبط في جامعة القرويين سنة 1207 ميلادية للطبيب المغربي بن صالح الكتامي (2) (انظر الصورة أسفله من ويكيبيديا - عبد الله بن صالح الحريري الكتامي).

لقد أثارت العين، هذا العضو الصغير بحجمه والكبير بقيمته العلمية والأدبية اهتمام الكثير من العلماء عامة والعرب خاصة ، فلم يكن طب العيون حديث عهد باللغة العربية إذ أنه وثق منذ زمن بعيد بها و مما يدل على ذلك مصنفات عديدة منها : " دغل العين" لأبي زكريا يوحنا بن ماسويه والذي يعد من أقدم كتب الطب ( 190 242- هـ) و كتاب "العشر مقالات في العين" من تصنيف حنين ابن إسحاق (194- 264 هـ ) والذي يعتبر أقدم كتاب مؤلف على الطريقة العلمية في طب العيون (3) (انظر

الطب والصيدلة بالدار البيضاء والرباط بانتقاء عدد محدد من الدروس (الأمراض الأكثر شيوعاً وخطورة وألزمها معرفة من طرف طلبة الطب)

بعد أن تم جمع كل الدروس المقرر ترجمتها قمنا بالبحث في نسخ الكتب والشبكة العنكبوتية عن مختلف المراجع المختصة بأمراض العيون بغاية الاستئناس بها أثناء شرونا في عملية الترجمة، فكان من جملتها:

- أبجديات طب و جراحة العيون، من تأليف بي تي خاو - ب شاه - ر إلكونجتون وترجمة د. وليد بن عبد العزيز الراشد / معهد الملك عبد الله للترجمة و التعريب وأيضا كتاب طب العيون: الكتاب الموضح بالصور الملونة من تأليف مارك بيتر بيرى - براد بولينق - كونور ميرفي و ترجمة د. وليد بن عبد العزيز الراشد / معهد الملك عبد الله للترجمة و التعريب.

- كما أن موقع الجمعية المغربية للتواصل الصحي ساعدنا على إيجاد بعض المراجع منها بعض أطروحات الطب التي أنجزت باللغة العربية في مختلف الكليات المغربية.

- وتجدر الإشارة إلى أننا اعتمدنا بشكل أساسي على المعجم الطبي الموحد وهو معجم طبي متعدد اللغات، أصدر اتحاد الأطباء العرب الطبعة الأولى منه في الستينات من القرن الماضي، في بغداد بالعراق، لتلبية احتياجات ملحة في البلدان العربية تستدعي توحيد المصطلحات الطبية. ثم عهد إلى منظمة الصحة العالمية أن تعنى بالطبعة الثالثة (1973) وبصيانة المعجم وتطويره، شارك في ذلك أيضاً مساهمة قيمة كل من مجلس وزراء الصحة العرب، واتحاد الأطباء العرب، والمنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة (الألكسو)، فأنشئت لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية في المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط التي عملت على جمع المصطلحات الطبية والتحقق منها وإضافتها إلى المعجم، وتلقي آراء وملاحظات الخبراء والأساتذة المدرسين في كليات الطب في جميع أرجاء البلدان العربية، كما استعانت اللجنة بالمصطلحات التي حظيت بموافقة مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وعمان وبغداد. يتوافر المعجم الطبي الموحد مطبوعاً، وعلى أقراص حاسوبية، وعلى الإنترنت. وتتضمن طبعته الرابعة التي صدرت من دار لبنان ناشرون، بيروت عام 2006 على مئة وخمسين ألف مصطلح (150,000) باللغتين العربية والإنكليزية، مع إصداره ثلاثية اللغات

الجدول رقم 1: الترتيب العالمي للإنتاج العلمي حسب المنصة (scimago institution ranking) (SIR) التي هي منصة أبحاث نشطة بتحديث منتظم ولها هدف مزدوج وهو تقييم و ترتيب الجامعات و المؤسسات البحثية عبر العالم على أساس مخرجات أبحاثهم							
	Country البلد	Documents الوثائق	Citable documents الوثائق المستشهد بها	Citations الاستشهادات	Self-Citations الاستشهادات الشخصية	Citations per Document الاستشهادات لكل وثيقة	H index * المؤشر H
1	United States	1 875 195	1 652 683	37 441 209	18 437 180	22,36	904
2	United Kingdom	558 296	461 051	9 698 470	2 239 020	19,02	595
3	Germany	468 559	420 163	6 448 589	1 595 320	14,84	490
4	Japan	401 406	378 031	4 580 427	1 201 177	11,81	355
5	France	314 872	281 348	4 346 284	835 940	14,76	484
6	Italy	287 675	254 841	4 169 770	806 043	16,08	452
7	China	246 172	238 564	1 042 607	346 605	6,84	192
8	Canada	241 897	215 614	4 816 434	799 185	23,62	513
9	Spain	208 535	176 569	2 105 451	442 328	11,54	343
10	Australia	185 074	160 163	2 902 621	541 559	18,75	374
11	Netherlands	175 073	157 251	3 613 164	602 914	24	443
12	India	130 981	110 317	656 698	184 860	6,69	159
13	Turkey	120 954	109 240	648 234	128 711	6,71	142
14	Brazil	114 107	105 850	850 617	250 770	9,99	214
15	Switzerland	111 199	100 003	2 026 615	232 014	20,65	374
16	Sweden	105 046	97 219	2 246 566	326 789	23,34	378
17	South Korea	86 385	81 216	744 771	124 862	13,08	177
18	Belgium	84 612	76 569	1 594 137	183 842	20,89	355
19	Taiwan	71 014	65 920	683 152	125 262	11,56	178
20	Poland	70 144	66 702	461 766	79 083	7,75	199

Retrieved from: <http://www.scimagojr.com>. (Accessed on July 2013)

### صورة 3 : من المجلة الصحية المغربية - عدد 9 -يناير 2015 مقال : العشرون دولة المتقدمة في الطب تدرس العلوم بلغتها الوطنية

هي الإنجليزية والفرنسية والإيطالية ما عدا خمس كليات فقط (8)

وبهذا كانت أهدافنا الأساسية من هذا العمل الذي استنبط منه هذا المعجم:

- إعداد مقرر معرب لأعراض وأمراض العيون الأكثر شيوعاً
- تقييم مدى نجاعة المعجم الطبي الموحد في تغطية المصطلحات الطبية المستعملة في البحث
- إعداد معجم طبي لطب العيون متكامل ثلاثي اللغات

### وسائل ، منهجية العمل و نتائج :

لقد استنبطنا هذا المعجم من بحث كانت نتاجه أطروحة في طب وجراحة العيون تحت عنوان "الأعراض والأمراض الأكثر شيوعاً في طب العيون " والتي اعتمدت على ترجمة دروس سيميائية العيون الموجهة لطلبة السنة الثانية ودروس أمراض العيون الموجهة لطلبة السنة الخامسة، معتمدين في ذلك على مقرر سيميائية العيون لكلية الطب والصيدلة بالدار البيضاء ومقرر أمراض العيون لكل من كلية

و"إنكارتا" وأيضاً"، على أن اللغة العربية تحتل المرتبة الرابعة من حيث نسبة عدد متحدثيها التي تبلغ 6,6 بالمائة (6, 7)

انطلاقاً مما سبق، اخترنا أن يكون بحثنا هذا ترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، بهدف إيصال وتلقين المعلومة الطبية المتعلقة بسيميائية وأمراض العيون إلى الطالب بكل يسر وبلغة يفهمها ويعيش بها ويتعامل بها مع مرضاه خصوصاً في مجال تكثر فيه المصطلحات الدقيقة والصعبة كطب العيون، بالإضافة إلى إزالة الحرج عن الطلبة الذين تلقوا تعليمهم الدراسي كاملاً باللغة العربية، والذين قد يتفاجؤون بمقررات مفرنسة يضطرون فيها إلى الرجوع إلى المعاجم أو إلى مقررات أخرى أكثر تبسيطاً.

و مما يجدر ذكره هو تجارب عدة دول أوروبية ناجحة في هذا الصدد مثل السويد، النرويج، فنلندا، ألمانيا، والنمسا و التي تدرس الطب بلغاتها وهي على مستوى عال من الأداء، في الوقت الذي نجد فيه أن البلاد العربية وعدد سكانها نحو ربع مليار نسمة وفيها أكثر من 90 كلية طب، كلها تدرس الطب بلغات أجنبية

باللغة العربية والإنجليزية وهكذا حصلنا على معجم ثلاثي اللغات لطب العيون، متضمن لمئات المصطلحات، و يجد القارئ مثالا مقتطفا لبعض المصطلحات أسفله:

### المراجع :

1. كتاب الكافي في الكحل من تأليف بن محاسن الحلبي، دار الفكر 1995 - صفحة 10
2. كتاب جولة في تاريخ الطب بالمغرب، نادي التواصل الصحي - 2021 - صفحة 29
3. كتاب مقالات العين العشر المنسوب لحنين ابن إسحاق - دار صادر - بيروت 1968 - - الصفحة الأولى
4. منظمة الصحة العالمية: أول تقرير عالمي للرؤية
5. دستور المملكة المغربية - الباب الأول: أحكام عامة -الفصل الخامس- الأمانة العامة للحكومة - مديرية الجريدة الرسمية - طبعة 9111.
6. أطروحة : دروس أمراض القلب : الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية للدكتورة هناء النجاري، كلية الطب و الصيدلة بالرباط ، أطروحة رقم 135 ، سنة 2018
7. ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار على الموقع : ara-ara.com www.bic.rt.com
8. موقع العلوم الطبية باللغة العربية - أهمية التعريب : http://med-arabic.blogspot.com/2014/03/43-15.html
9. دفاع عن تعليم الطب باللغة العربية: الدكتور زهير أحمد السباعي أستاذ طب الأسرة والمجتمع بكلية الطب بجامعة الملك فيصل، والدكتور ماجد عثمان كلية العلوم الاقتصادية والإدارية - قسم الإحصاء بجامعة الإمارات.
10. دور منظمة الصحة، المجلة الصحية لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية، المجلد الخامس عشر، العدد 3، قاسم طه السارة
11. معجم "المعاني" الإلكتروني: https://www.almaany.com/advertise.php?language=arabic

والأجهزة الإلكترونية الحديثة. لقد ساعدنا قاموس المعاني الجامع على ترجمة قليل من الكلمات التي غابت عن المعجم الطبي الموحد، لكنه كان نافعا بشكل أكبر في ترجمة الكلمات العامة التي جاءت في البحث

كما قمنا بمساعدة الأستاذ المشرف بابتكار مصطلحات جديدة اعتمدنا في أغلبها على المعنى المراد من المصطلح الفرنسي المترجم، وأحيانا، ترجمنا المصطلحات كما تنطق باللغة الفرنسية (خصوصا أصناف الأدوية )

وبما أن المادة العلمية عموما لا تحتوي إلا على نسبة 3.3 % من المصطلحات الطبية، كما أثبتت ذلك دراسة تم إجراؤها في كلية الطب بجامعة الملك فيصل (9) كان علينا اللجوء إلى معاجم لغوية لاستكمال ترجمة باقي المصطلحات، فاعتمدنا في ذلك على بعض المعاجم أهمها كان قاموس المعاني الجامع (عربي - فرنسي) الذي يتميز بتوفير محرك بحث لقاموس متعدد اللغات عالي الجودة، وباستخدام أفضل وأحدث تقنيات البحث، وبقالب سهل زاخر بالمعلومات.

وكمرحلة أخيرة من بحثنا، عملنا على تجميع كل المصطلحات الطبية المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية و الإنجليزية في جدول خاص وذلك لتسهيل عملية البحث عن المصطلح الفرنسي المعتمد في الدروس الطبية المغربية لطب العيون وإيجاد مقابله

بالعربية والإنكليزية والفرنسية عام 2009. إلا أن معظم المصطلحات متاحة على الإنترنت وعلى الأقراص الحاسوبية باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والفارسية (9). وتجدر الإشارة إلى أن لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية بهذا المعجم تتكون من أساتذة من مختلف الدول العربية بما فيها المغرب (10). ورغم إدراكنا واعترافنا بالمستوى العالي الذي جاء به المعجم، وبغض النظر عن نقص بعض المصطلحات، سجلنا بعض الملاحظات التي شكلت بالنسبة إلينا شيئا من اللبس أثناء قيامنا بعملية الترجمة، ومنها:

- استعمال المعجم لمصطلحات خارجة عن المألوف وصعبة الفهم، في حين توجد لها مرادفات أكثر شيوعا واستعمالا
- استعمال مصطلحات لا تظهر مطابقة للمعنى المتداول به
- عدم توفر ترجمة فرنسية لبعض الكلمات
- ضرورة ترجمة الكلمة الواحدة وليست الجملة

كما أننا التجأنا أيضا في قليل من المرات إلى قواميس مثل قاموس المعاني الجامع و هو قاموس يضم مجموعة من المعاجم اللغوية كالمعجم الوسيط ولسان العرب ومختار الصحاح وغيرها، كما يحتوي على قواميس عربية أعجمية منها القاموس العربي الفرنسي (11). ويوجد هذا القاموس كموقع على الشبكة العنكبوتية وتطبيق على الهواتف

Français	العربية	English
Accommodation	تكيف بصري	Accommodation
Amputation du champs visuel	بتر المجال البصري	Amputation of the visual field
Angiographie	تصوير الأوعية الدموية الشبكية	Angiography
Anisocorie	تفاوت القرحتين	Anisocoria
Annexes	الأعضاء الإضافية	Annexes
Anomalies microvasculaires (intrarétiniennes) (AMIR)	تشوهات الأوعية الدموية الدقيقة	Intraretinal microvascular abnormalities
Antalgique	مسكن ألم	Analgesic
Astigmatisme	اللابؤية أو خلل انكسار اسطواني	Astigmatism
Atrophie	ضمور	Atrophy
Avasculaire	دون أوعية	Avascular
Axe visuel	محور بصري	Visual axis
Canal de Schlemm	قناة شليم	Schlemm's channel
Canal optique	القناة البصرية	Optic channel
Capillaire	شعيرة دموية	Capillary
Cataracte	ساد	Cataract

Cataracte congénitale	ساد خلقي	Congenital cataract
Cécité	عمى	blindness
Chémosis	وذمة الملتحمة	Chemosis
Chiasmaticque	تصالبية	Chiasmatic
Chimiothérapie intra-vitréenne	علاج كيميائي داخل الجسم الزجاجي	Intravitreal chemotherapy
Chirurgie réfractive	جراحة انكسارية	Refractive surgery
Choriorétinite	التهاب المشيمة و الشبكية	Chorioretinitis
Choroïde	المشيمة	Choroid
Collyre	قطرة	Eye drops
Colobome choriorétinien	ثلامة مشيمية شبكية	Chorioretinal coloboma
Conjonctive	ملتحمة	Conjunctiva
Contusion	كدمة	Contusion
Corps ciliaire	الجسم الهدبي	Ciliary body
Corps vitré	الجسم الزجاجي	Vitreous body
Correction optique	تصحيح النظر	Optical correction
(Crise aiguë par fermeture de l'angle ( CAFA	أزمة حادة عن طريق اغلاق الزاوية	(Acute crisis by closing the angle (CAFA
Cryoapplication	تطبيق التبريد	Cryoapplication
Cryothérapie	العلاج بالتبريد	Cryotherapy
Curatif	علاجي / شفائي	Curative
Cyclodialyse	فصل الجسم الهدبي	Cyclodialysis
Cycloplégique	مشلل العضلة الهدبية	Cycloplegic
Déchirure rétinienne	تمزق الشبكية	Retinal torn
Décollement de rétine	تقلع الشبكية	Retinal detachment
Dégénératif	تنكسي	Degenerative
Dendritique	تخصني	Dendritic
Développement visuel	مراحل تطور البصر	Visual development
Déviation strabique	انحراف حولي	Strabismic deviation
Diplopie	رؤية مزدوجة / ازدواجية الرؤية	Diplopia
DMLA :dégénérescence maculaire liée à l'âge	ضمور البقعة المرتبط بالعمر	age-related macular _degeneration
Ectropion	شتر خارجي	Ectropion
Endophtalmie	التهاب البطانة الداخلية للعين	Endophthalmitis
Entropion	شتر داخلي	Entropion
Énucléation	استئصال العين	Enucleation
Épisclérite	التهاب داخل الصلبة	Episcleritis
Epithélial	ظهارية	Epithelial
Hémorragie intra vitréenne	نزيف داخل الجسم الزجاجي	Intravitreal hemorrhage
Leucocorie	ابيضاض الحدقة	Leukocoria
Limbe	الحوف	Limbus
Pseudo hypopion	شبه قيح غمري	Pseudohypopyon
Ptérygion	الظفرة	Pterygium
Verre progressif	زجاج تدريجي	Progressive glass
Vision centrale	رؤية مركزية	Central vision
Vision maculaire centrale	رؤية بقعية مركزية	Central macular vision
Vitréo-rétinopathie exsudative	اعتلال الزجاجي و الشبكية النضحي	Exudative vitreoretinopathy
Zona	الهربس النطاقي	Herpes zoster
Zonule	النطيقية	Zonule